الحكومة الاسرائيلية تضخم ميزانية الدولة بـ ١٠٥ مليارات ليرة
اكثر من ٧٠ بالمئة من الميزانية الاضافية للعسكرة والاستيطان

اقر الطاقم الاقتصادي في الحكومة ، ميزانية اضافية على ميزانية الدولة بقيمة ١٠٥ مليارات ليرة وبهذا تضخمت الميزانية بثلث القيمة (من ٣٢٠ مليارا و ١٧٥ مليون ليرة الى ٤٢٤ مليارا و ٨٦٦ مليون ليرة) وهي اضخم ميزانية في تاريخ البلاد .

وتتميز الميزانية الاضافية — كالعادة — بطابعها العسكري وتضخيم ميزانية العسكرة والاستيطان . فقد خصص لوزارة الامن مباشرة مبلغ ٢٧٫٢ مليار ليرة واذا اضيف لهذا مبالغ تسديد الديون (١٦ مليارا و ٧٠٠ مليون ليرة) والفوائد على الديون (١١ مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة) التي اخذت بمعظمها للمصروفات العسكرية يكون حجم ميزانية العسكرة من الميزانية الاضافية حوالي ٧١ مليار ليرة . وقد رفض وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الموافقة على هذا المبلغ بحجة انه غير كاف فاضاف وزير المالية له ٩٠٠ مليون ليرة من الميزانية الاحتياطية وبهذا اصبح حجم الميزانية العسكرية حوالي ٧٢ مليار ليرة (اي ٧٠ بالمئة من الميزانية الاضافية) .

اما للاسعاف فلم يوضح وزير المالية حجم الميزانية . الا ان كتاب الميزانية يتحدث عن بند بعنوان "ميزانية تطوير" بقيمة ١٢ مليارا و ١٠٤ ملايين ليرة . وقد سبق من شرح الميزانية ان الحكومة قررت تجميد جميع ميزانيات بناء المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات الشعبية (حتى تلك التي تم اقرارها) ، الامر الذي يشير الى وجهة هذا "التطوير" .

تدفع اسرائيل ١٥ مليون دولار ثمن كل طائرة فانتوم

ويتضح من باب المداخيل ان الحكومة تخطط لالغاء ما تبقى من المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية وبهذا سترتفع اسعار جميع المواد الغذائية بنسبة ٤٠ بالمئة (على الاقل) حتى نهاية السنة المالية الجارية (في ٣١ آذار ١٩٨٠) . كما سترتفع اسعار الوقود بنسبة مماثلة وكذلك اسعار الماء والكهرباء ، وسواصل الليرة الاسرائيلية هبوطها الراجف (الراكض ..) ومن المتوقع ان يصل سعر الدولار ٤٢ ليرة حتى نهاية السنة المالية .

ويقدر المراقبون ان يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١١٠ بالمئة . ويذكر ان العجز في الميزانية يبلغ ١٦٫٨ مليار ليرة (اي ب ٤٫٥ مليارات زيادة عن ميزانية السنة المالية الماضية) .

غلاء

هذا ولا تزال موجات الغلاء تجتاح مختلف المواد الحيوية والضرورية . وكثير من هذه المواد ترتفع اسعاره لعدة مرات . فسعر السكر مثلا ارتفع في مطلع هذا الاسبوع للمرة الخامسة خلال شهر واحد فاصبح يتراوح بين ٢٥ — ٢٥٫٥ ليرة للكيلو غرام الواحد . ويذكر ان ارتفاع سعر السكر يجر في اعقابه ارتفاع اسعار الحلويات .

وبالاضافة الى هذا ارتفعت اسعار المعلبات من صنع "عسس" و "يحين" بنسبة ١٠ بالمئة واسعار البوظة بنسبة ١٥ بالمئة واسعار المشروبات الخفيفة بنسبة ١٥ بالمئة واسعار الزيوت والصابون ومواد الغسيل بنسبة ١٠ بالمئة واسعار الورق بنسبة ١٥ بالمئة واسعار الكلسات من صنع "لودزيا" بنسبة ١٠ بالمئة .

كذلك ارتفعت رسوم المعاملات في الدوائر الرسمية .

ومنذ بداية الشهر الجاري ارتفعت اسعار المواصلات بنسبة ٥٠ بالمئة ورسوم البريد والاتصالات الهاتفية والبرقية بنسبة ٥٢ بالمئة

البترو دولار واستغلال الدول الامبريالية لأزمة الطاقة

تستمر اسعار البترول في السوق العالمية في الارتفاع ، وتستغل الدول الامبريالية وصحافتها هذه الحقيقة من اجل تسعير الحملة العدائية للدول العربية ، كما تحاول تبرير مخططاتها الرامية لاعادة السيطرة على الدول المنتجة للبترول واخفاء طبيعة النهب الامبريالي لخيرات الشعوب وتزيين ثوب الرأسمالية المهترئ .

ان انخفاض سعر البترول لا يسهل على الدول الرأسمالية عملية مقاومة التضخم المالي الذي يعاني منه الاقتصاد الرأسمالي ، كما انه من غير الصعب فهم موقف دول الاوبيك في ظل الوضع المتأزم للاقتصاد الرأسمالي والذي وضعها في موقف حرج بالنسبة لهذا الاقتصاد نابع من سببين :

١ — الهبوط المستمر في قيمة الدولار ، فحقيقة بيع وشراء البترول بالدولار فقط خلافا لغيره من البضائع تفرض ، نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للدولار ، انخفاضا كبيرا في المداخيل الحقيقية لدول الاوبيك ويؤدي ذلك الى تخفيض الامكانيات المادية المخصصة للتراكم

٢ — زيادة المصروفات على شراء السلع المستوردة من الدول الرأسمالية الى دول الاوبيك .

ومن الناحية الاخرى فان انخفاض شراء البترول في السوق العالمية يؤثر تأثيرا سيئا على اوضاع الدول المنتجة ، هذا الانخفاض الذي تفسره الدول الامبريالية على انه نتيجة لتخفيض الانتاج في الدول المنتجة ، وهذا مخالف للواقع اذ ان انخفاض الانتاج قد لوحظ فقط في بداية عام ١٩٧٩ نتيجة للاحداث الداخلية في ايران الا انه عاد بمجمله الى معدله العام في اواسط العام نفسه .

في نفس الوقت ، وبسبب الازمات التي يتعرض لها الاقتصاد الرأسمالي ، وكذلك بسبب الدعوة الى تطبيق برامج اقتصاد الطاقة ، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة فان الطلب على الوقود السائل قد قل بشكل ملحوظ .

ففي اجتماع طوكيو (حزيران ١٩٧٩) دعا قادة سبع دول رأسمالية كبيرة الى تخفيض استعمال البترول واستيراده . كذلك فقد حددت دول السوق الاوروبية المشتركة استيرادها من النفط لخمس سنوات لمستوى الاستيراد عام ١٩٧٨

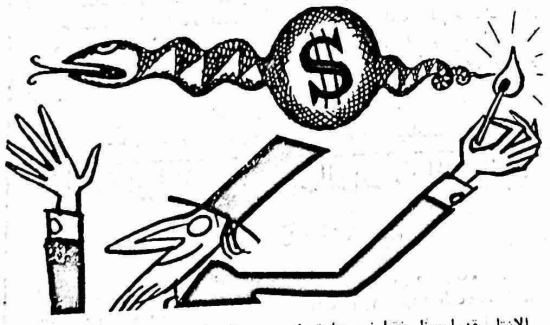

وسبحه لذلك ومع ان الطلب على البترول بقي عاليا فان اسعار البترول في السوق اصبح يحددها اكثر فاكثر المشتري — والذي تمثله الاحتكارات البترولية — وليس البائع .

ان الدول الامبريالية تستفيد ايضا من واقع ان الدول المنتجة للبترول غير متجانسة من حيث كمية الانتاج ومستوى التطور الاقتصادي ، وهذا الاختلاف يقسم الدول المنتجة الى مجموعتين : المجموعة الاولى تضم الدول الاكثر انتاجا ولكن تطورها الاقتصادي متخلف مثل السعودية والكويت ودولة الامارات العربية ، اما المجموعة الثانية فتضم الدول الاقل انتاجا والتي تعمل على تطور بلدانها الاقتصادي .

ونتيجة لعدم استعداد دول المجموعة الاولى استغلال مداخيلها في التوظيف في الاقتصاد الوطني ، يظهر عند هذه الدول "فائض" من البترو دولار ، بينما تجد المجموعة الثانية ، والتي تسعى لتوظيفات كبيرة في اقتصادها الوطني عاجزة عن ذلك مما يضطرها الى اللجوء الى السوق العالمية لتأمين هذا العجز فمثلا استدانت الجزائر وفنزويلا في النصف الاول من عام ١٩٧٨ حوالي ٥ مليارات دولار ، كما بلغت القيمة الاجمالية للالتزامات المالية لجميع الدول المصدرة للبترول في نصف السنة الحالية مبلغ ٤٤٫١ مليار دولار .

اما "الفائض" المتكون عند بعض الدول المصدرة للبترول فيستغل من قبل الدول الامبريالية لتبرير سياسة النهب والضغوط على الدول النامية ، والحقيقة ان هذا "الفائض" يعود بالفائدة على الدول الامبريالية نفسها حيث ان هذه الاموال ترصد في بنوك الدول الامبريالية او توظف بشكل او بآخر في هذه الدول .

ففي عام ١٩٧٧ بلغ مجموع "الفائض" ٣٣٫٨ مليار دولار ذهب منها الى الولايات المتحدة ٩٫٢ مليار دولار والى انجلترا ٤٫١ مليار دولار اما الدول النامية فكان نصيبها ٣٫١ مليار دولار فقط ، والباقي وضع في ارصدة قصيرة الامد "الدولار الاوروبي" في السوق العالمية حيث تسيطر نفس بنوك الدول الامبريالية .

غني عن البيان ان مثل هذا الوضع يضع مقدرات هذه الدول في ايدي الدول الامبريالية حيث تفقد السيطرة على اموالها ، وليس هنالك اسباب تدعو للاعتقاد بان ما طبق ضد ايران من تجميد لارصدتها لا يمكن ان يطبق ضد غيرها .

وبذلك فان الاحتكارات الامبريالية تسعى لتكديس الارباح الطائلة مستغلة ما يسمى بأزمة الطاقة . كما تحاول الدول الامبريالية تدبير مخططاتها العدوانية الموجهة لاعادة السيطرة على الدول المنتجة (كما يجري في البنتاغون) . الى غير ذلك من الممارسات التي تحاول بواسطتها اخفاء الطابع الاستغلالي للرأسمالية ومحاولة الايهام بأن الازمات الداخلية للرأسمالية ناتجة عن اسباب خارجية وليست من طبيعة النظام نفسه .

مخاوف عربية من تجميد واشنطن للأرصدة الايرانية

في حديث لمجلة (ميدل ايست ... سيرفي) قال عبد الرحمن ... وزير المالية الكويتي انه لا ... اي عذر للولايات المتحدة ... من الايرانيين بتجميد ... واضاف "يمكن ان نعذر ... المتحدة لو انتقمت من ... بحجز سفيرهم او اي شيء ... ولكن ليس تجميد اموالهم ... العشيق تصرف ... المتحدة بانه اجراء هزلي ... وان له عواقب جدية وخطرة .

واشار انه لا قيمة للضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة لدول الخليج فقال : "يحدثنا الغرب ان اموال دول الخليج هي في امان" واستطرد قائلا "ان اعادة الثقة امر صعب بعد ان اهتزت هذه الثقة ولو لمرة واحدة . هذا بالاضافة الى ان الصحافة في الولايات المتحدة تثير حملة لا تفرق فيها بين الايرانيين والعرب ، فهم يتحدثون عنهم مجتمعين كمنتجي نفط وجامعي البترو دولار ، ويدعونهم لمغادرة الولايات المتحدة ، فكيف يمكن اعادة الثقة في مثل هذه الظروف؟" .

واضاف العتيقي ان ربط تجميد الاموال بحجة الامن القومي يبدو خطيرا جدا اذ "من هي السلطة المقررة في قضية الامن القومي ؟ فكل دولة لها تعريفها المختلف حول هذه القضية . ولذلك فيبدو ان اي شخص يستطيع ان يجمد الاموال الموجودة لديه او ان يمتنع عن دفع الديون المستحقة بحجة الامن القومي" .

موزامبيق طريق البناء

... تجربة التعاون في ... التنمية اهتماما ... من البلدان المتحررة ... الغرب . فقد اصبحت ... "التعاونية" في موزامبيق ... الاساسية لتطور القطاع ... في البلاد ، كما انها ... مراكز لنشر الثقافة ... القضاء على الامراض . ... تقدير حجم ... التي حققها النظام ... التقدمي في موزامبيق في ... الزراعة دون العودة ... الاوضاع التي كانت سائدة ... موزامبيق استقلالها ... وطرد المستعمرين ... منها .

... المزارع انذاك وبشكل ... مزارع كبيرة الحجم يملكها ... البرتغاليون . ومع ... البلاد على استقلالها ... هجر معظم هؤلاء ... البلاد وبقيت ٤ الاف ... كبيرة الحجم دون من ...

... ٣ سنوات شهدت اودية ... وموزامبيق فيضانات قوية ... وهدمت كل القرى الواقعة ... وهنا اقترحت الحكومة ... على الفلاحين الانتظام في ... تعاونية" . وكانت اول قرية ... هذا النوع هي قرية ترونغا ... الفلاحون يزرعون الاراضي ... جماعي تعاوني وقدمت لهم ... الالات الزراعية والبذور . ... ناحية اخرى ونتيجة وجود ... كبيرة من الفلاحين في ... فقد امكن تقديم الخدمات ... لهم فاقيمت المستوصفات ... وافتتحت المدارس وجرى ... العمل على محو الامية كما ... القرية مولدا كهربائيا . ... هذا التطور على مستوى ... الفلاحين وصحتهم وثقافتهم ... برهان ما اضحت قرية ترونغا ... لعشرات الالاف من العائلات ... في البلاد التي اخذت ... طوعي تنتظم في "قرى ...

... عدد هذه القرى اليوم ... قرية بلغ تعداد القوى ... فيها مليون شخص . كما ... حاليا بناء سدين كبيرين : ... وسد ماسنجيرو على نهر ... وذلك من اجل ري اكثر من ... مليون دونم من الارض . ... هذه المنطقة في المستقبل ... قاعدة انتاج الحبوب ... في البلاد .

... الطريق الذي قطعته ... موزامبيق الثورية خلال ... الاربع التي انصرمت على ... ثورتها حافل بالنجاحات ... الاقتصادية والاجتماعية ... لا يستطيع ان يحققها سوى ... ثوري ، يسترشد بمصلحة ... الشعبية الواسعة تماما كما ... النظام في موزامبيق .